

"العبارات المعتادة والادعاءات الملفقة": رد روسيا على بواعث القلق بشأن هجماتها في سوريا غير مقنعة

قالت منظمة العفو الدولية اليوم إن التعليقات التي أبدتها مسؤولون روس ورفضوا فيها النتائج التي خلص إليها مؤخراً تقرير موجز للمنظمة عن الهجمات الروسية في سوريا لم تتصد بشكل جوهري للأدلة التي تثبت أن هذه الهجمات تمثل انتهاكات لقوانين الحرب. وبدلاً من ذلك، لجأ هؤلاء المسؤولون إلى استخدام عبارات عامة لإصدار نفي قاطع للأدلة واتهامات زائفة بالتحيز.

وقد درست منظمة العفو الدولية وقيّمت الردود التي صدرت عن مسؤولين روس منذ أن نشرت تقريرها الموجز بعنوان "لم يتم تدمير أهداف مدنية: كشف النقاب عن بيانات روسيا بشأن ضرباتها في سوريا"، في 23 ديسمبر/كانون الأول 2015، والذي قدّمت فيه أدلة على أن الهجمات الروسية، ولاسيما الهجمات على مناطق سكنية، كانت إما هجمات تستهدف بشكل مباشر مدنيين أو أهدافاً مدنية وإما هجمات بدون تمييز، وقد استُخدمت فيها ذخائر عنقودية محرمة دولياً وقنابل غير موجهة في مناطق سكنية، وهذه كلها تمثل انتهاكات للقانون الدولي الإنساني.¹ وقد رد المسؤولون الروس باتهام منظمة العفو الدولية بنشر "أكاذيب" واستهداف جناة مشتبه فيهم "بشكل انتقائي". وقد جاء رد السلطات الروسية بشكل أساسي خلال مؤتمر صحفي لوزارة الدفاع يوم 23 ديسمبر/كانون الأول 2015.²

"لا توجد أدلة"

خلال المؤتمر الصحفي لوزارة الدفاع الروسية، يوم 23 ديسمبر/كانون الأول 2015، قال المتحدث الرسمي باسم الوزارة اللواء إيغور كوناشينكوف إنه "لا توجد أدلة" في تقرير منظمة العفو الدولية وإن المعلومات التي ساقها

"كاذبة تماماً"، ومضى قائلاً: "هي العبارات المعتادة والادعاءات الملفقة نفسها التي سبق تنفيذها مراراً من قبل". إلا إن المتحدث الرسمي وغيره من المسؤولين الروس لم يقدّموا أية معلومات محددة تنفي أو تدحض بواعث القلق التي أوردتها تقرير المنظمة بالتفصيل.

وقد كانت الفرصة سانحة أمام السلطات الروسية لكي ترد بشكل مفصل على كل من الأدلة الواردة في تقرير منظمة العفو الدولية، والذي يستند إلى بحوث عن أكثر من 25 هجوماً، ويركز على ستة منها، ويستعين بأقوال شهود وتحليلات خبراء لصور ولقطات فيديو تبين الهجمات أو الآثار في أعقابها، كما يستشهد ببيانات وزارة الدفاع الروسية نفسها. وقد بعثت منظمة العفو الدولية مذكرةً تتضمن النتائج الأولية إلى وزير الدفاع الروسي، يوم 9 نوفمبر/تشرين الثاني 2015، وكذلك إلى السفارة الروسية في لندن يوم 23 نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وطلبت المنظمة عقد اجتماعات مع مسؤولين روس لمناقشة تلك النتائج، ولكنها لم تتلق أي رد محدد حتى الآن.

وخلال المؤتمر الصحفي، طلب المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع من منظمة العفو الدولية "أن تفصح عن أمدّها بما يُسمى معلومات ومتى تم ذلك"، وحذر من أنه في حالة عدم الاستجابة، فإن "الوزارة نفسها سوف تفصح عن ذلك". وكما ورد في التقرير، فإن معظم الشهود طلبوا عدم ذكر أسمائهم لأسباب أمنية. ويذكر أن الأشخاص الذين يجاهرون بالحديث عن الانتهاكات المشتبه بها في سوريا يعرّضون أنفسهم للخطر، وتتعامل منظمة العفو الدولية مع مثل هذه المخاطر بجدية تامة. وتحرص منظمة العفو الدولية على فحص الأدلة والتحقق منها بقدر المستطاع، كما تحرص على عدم الإشارة إلى مصادر تفتقر إلى المصداقية.

الهجمات على مستشفى سرمين ومسجد عمر بن الخطاب

في معرض الرد على النتائج التي أوردتها تقرير المنظمة بشأن ما يُشتبه أنها غارة جوية روسية شنت يوم 20 أكتوبر/تشرين الأول 2015 على منطقة ملاصقة لمستشفى سرمين الميداني في محافظة إدلب، وأسفرت عن مقتل 13 مدنياً، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية خلال

المؤتمر الصحفي إن الوزارة سبق أن قدّمت "تفصيلاً مفصلاً" للواقعة في بيان لها. ويذكر أن نتائج المنظمة استندت إلى أقوال ثلاثة شهود، أجرت المنظمة مقابلات معهم، وكذلك إلى تحليل للقطات فيديو وصور أخرى تبين الآثار في أعقاب الهجوم.

ولم يحدد المتحدث الرسمي البيان الذي يشير إليه، ولكن منظمة العفو الدولية على علم ببيان أصدرته وزارة الدفاع يوم 31 أكتوبر/تشرين الأول 2015 أو نحو ذلك.³ وفي ذلك الوقت، لم تنكر وزارة الدفاع أنها شنت الهجوم، ولكنها قالت إن المستشفى لم تُصب. وكما أوضح تقرير منظمة العفو الدولية، فقد بنت وزارة الدفاع نفيها هذا على صور تبين المستشفى بلا أضرار، وقد قُدِّمت على أنها التُّقطت عقب الهجوم، وهو أمر غير صحيح.

وخلال المؤتمر الصحفي، ادعى المتحدث باسم وزارة الدفاع أن تقرير منظمة العفو الدولية "ذكر أن شهود العيان لم يروا ولم يسمعوا الطائرة [التي هاجمت سرمين]. والحقيقة أنه لم تكن هناك أية غارات جوية على الإطلاق في تلك المنطقة". وهذا القول غير صحيح، فالتقرير يذكر أن شهوداً رأوا وسمعوا الطائرة. ومن بين ثلاثة أشخاص كانوا شهوداً على ما يُشتبه أنه هجوم روسي، وأجرت منظمة العفو الدولية مقابلات معهم، قال واحد منهم فقط، وهو طبيب، إنه لم يشاهد الطائرة ولم يسمعها، ولكنه أضاف أن هذا يشير إلى أن "الطائرة من طراز أكثر تطوراً، وبالتالي نعرف أنها طائرة روسية". كما قال الطبيب إن "قوات المعارضة" كانت قد اعترضت اتصالات باللغة الروسية من الطائرة. وقال الشاهد الثاني، وهو مسعف في الدفاع المدني، لمنظمة العفو الدولية إنه لم يشاهد الطائرة ولكنه سمعها. وفي شهادته المنشورة قال "بدأ الدفاع المدني يطلب منهم [الناس الذين تجمعوا في موقع الضربة الأولى] الرجوع تحسباً لعودة الطائرة". وأضاف قائلاً "كنتُ أحاول أن أنظر إلى السماء، وعندئذ وقعت الضربة [الثانية]". كما ذكر لمنظمة العفو الدولية أنه علم فيما بعد من أشخاص "على صلة وثيقة بالمتمردين" أن الطائرة التي هاجمت سرمين كانت قد شوهدت وهي تغادر من قاعدة حميميم الجوية الروسية في سوريا. أما الشاهد الثالث، فقال لمنظمة العفو الدولية، حسبما ورد في

التقرير "رأيتُ وسمعتُ صوت طائرتين، ولكنهما كانتا على ارتفاع عالٍ على غير العادة، ولذا لم أستطع تمييزهما".

وتجدر الإشارة إلى أن الطائرات المقاتلة من طراز "سو 34" (SU 34)، على سبيل المثال، والتي نشرتها روسيا من قاعدتها الجوية في حميميم، تستطيع إطلاق صواريخ من ارتفاع خمسة آلاف متر⁴ ومن ثم، فقد بنت منظمة العفو الدولية قولها بأن المستشفى تعرضت على الأرجح لهجوم من طائرات روسية على عدة عوامل، من بينها ما ذكره أكثر من شاهد بأن الصواريخ أطلقت من ارتفاع عالٍ على وجه الخصوص، ورؤية طائرتين مقاتلتين وليست طائرة واحدة (وهو أمر معتاد من القوات الجوية الروسية في سوريا أن تطلق طائرتين لتنفيذ هجوم، وإن كان هذا ليس معتاداً من القوات الجوية للحكومة السورية)، وكذلك على ما ورد عن تتبع مسار الطيران من قاعدة حميميم الجوية، وما ورد عن محتوى الاتصالات الروسية التي أمكن اعتراضها. وبالإضافة إلى ذلك، فقد ذهبت وزارة الدفاع الروسية إلى مدى بعيد، بل ووصل الأمر إلى استخدام صور مضللة، في سعيها لنفي الحقيقة المتمثلة في أن مستشفى سمرين الميدانية قد دُمرت في الهجوم.

وقد عرضت منظمة العفو الدولية قرائن تدعو للاشتباه في أن القوات المسلحة الروسية كانت مسؤولة عن هجمات أخرى أشار إليها التقرير، بما في ذلك بيانات صادرة عن وزارة الدفاع الروسية تفيد بأنها نقّدت هجمات في المواقع المستهدفة أو بالقرب منها، وفي إحدى الحالات صور لبقايا صاروخ تشير إلى أنه من طراز تستخدمه البحرية الروسية.

وفيما يتعلق بحالة أخرى وردت في تقرير المنظمة، وهي حالة الهجوم على مسجد عمر بن الخطاب في وسط مدينة جسر الشغور بمحافظة إدلب، يوم 1 أكتوبر/تشرين الأول 2015، فقد ردت السلطات الروسية في وقت لاحق من ذلك الشهر على أنباء الهجوم وصور المسجد المدمر بأن وصفتها بأنها "خدعة". وكما جاء في التقرير، فقد قدّمت السلطات الروسية صورة ملتقطة بالأقمار الاصطناعية مدعية أنها تبين أن المسجد لم يُصب بأذى. إلا إن المسجد الظاهر في الصورة يختلف عن المسجد الذي دُمر في

الهجوم. ولم تتناول وزارة الدفاع الروسية هذا الأمر في مؤتمرها الصحفي يوم 23 ديسمبر/كانون الأول 2015، كما لم تتناوله فيما بعد المؤتمر، على حد علم منظمة العفو الدولية.

احتمال استخدام أسلحة بشكل محرمة قانوناً

في معرض الرد على الأدلة الواردة في تقرير المنظمة، والتي تفيد بأن القوات الروسية قد استخدمت ذخائر عنقودية في سوريا، بما في ذلك أدلة لهذه الهجمات وللآثار في أعقابها، قال المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، خلال المؤتمر الصحفي إن "الطيران الروسي لا يستخدم [ذخائر عنقودية]" وإنه "لا توجد مثل هذه الذخائر في القاعدة الجوية الروسية في سوريا". ويذكر أن منظمة "هيومن رايتس ووتش" (مراقبة حقوق الإنسان) قد نشرت أيضاً، في ديسمبر/كانون الأول 2015، أدلة مفصلة عن استخدام ذخائر عنقودية في سوريا على أيدي القوات المسلحة الروسية.⁵ ومنذ ذلك الحين، ظهرت صور أخرى لطائرات مقاتلة روسية في قاعدة حميميم الجوية في سوريا وهي تحمل قاذفات قنابل عنقودية.⁶ وقد فحص خبير ذخائر، استشارته منظمة العفو الدولية، سلسلة من اللقطات والصور من قاعدة حميميم الجوية وقال إنه "واثق" من أن كثيراً منها هي بالفعل لطائرات روسية مسلحة بذخائر عنقودية من طراز "أر بي كي-500" (RBK-500). وفيما يتعلق ببعض الصور الأخرى، قال خبير الذخائر إنها من "الجائز" أو "المحتمل" أن تكون أيضاً صوراً لذخائر عنقودية.⁷

وتعد روسيا واحدةً من عدد قليل من الدول الرئيسية المنتجة والمستخدمة للذخائر العنقودية. وهناك أدلة على أن القوات المسلحة الروسية نشرت ذخائر عنقودية في النزاعات في الشيشان وأفغانستان وجورجيا، وذلك على الرغم من تصريح المتحدث الرسمي لوزارة الدفاع الروسية عن أن "الطيران الروسي لا يستخدم" مثل هذه الذخائر. فعلى سبيل المثال، توصلت منظمة العفو الدولية إلى أدلة على أن القوات الجوية الروسية أسقطت ذخائر عنقودية، في صورة قنابل من طراز "أر بي كي-500" في جورجيا في عام 2008.⁸ وبالإضافة إلى ذلك، أفادت الأنباء أن الجماعات المسلحة التي تساندها روسيا قد استخدمت هذه الذخائر في النزاع في

شرق أوكرانيا.⁹ وتواصل منظمة العفو الدولية حث روسيا على أن تنضم كدولة طرف إلى "اتفاقية الذخائر العنقودية"، وأن تعمل على التوصل إلى حظر عالمي على استخدام وإنتاج ونقل وتخزين جميع هذه الأسلحة.

وعلى حد علم منظمة العفو الدولية، فإن المسؤولين الروس لم يردوا على ما توصلت إليه المنظمة من نتائج عن احتمال أن تكون القوات المسلحة الروسية قد تصرفت على نحو غير قانوني بأن نشرت، حسبما زُعم، قنابل وقود غازي في أوساط مدنيين، وأسقطت مراراً قنابل غير موجهة في محيط مناطق مدنية مكتظة بالسكان.

"الانتقائية"

ادعى المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، خلال المؤتمر الصحفي أن منظمة العفو الدولية أظهرت "انتقائية" في عرض انتهاكات حقوق الإنسان. وترفض منظمة العفو الدولية مثل هذه الادعاءات رفضاً قاطعاً.

أوكرانيا: اتهمت وزارة الدفاع الروسية منظمة العفو الدولية بالتزام "الصمت" إزاء "أدلة لا تُدحض على استخدام قنابل عنقودية من جانب القوات المسلحة الأوكرانية ضد مدن في شرق أوكرانيا". وتسليم منظمة العفو الدولية بأنها لم تقم بإجراء بحوث عن استخدام الذخائر العنقودية في شرق أوكرانيا، ولكنها تنوّه إلى أن مندوبي المنظمة قد وثّقوا عديداً من الانتهاكات الأخرى للقانون الدولي الإنساني، بما في ذلك جرائم حرب، ارتكبتها كلا الطرفين. ولم تعثر المنظمة مباشرةً على أدلة على استخدام الذخائر العنقودية، ولكنها تعلم أن منظمات أخرى، من بينها منظمة "هيومن رايتس ووتش"، قد وثّقت بالفعل استخدام هذه الذخائر من جانب قوات الحكومة الأوكرانية والقوات التي تساندها روسيا.¹⁰

اليمن/السعودية: ادعت وزارة الدفاع الروسية أنه "لا توجد حتى الآن تقارير مفصلة [من منظمة العفو الدولية] عن أنشطة "التحالف" بقيادة السعوديين على أراضي اليمن". وعلى النقيض من ذلك، فقد أصدرت منظمة العفو الدولية سلسلة من تلك التقارير، وجميعها متاح علناً.¹¹

انتهاكات تنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا والعراق: قالت وزارة الدفاع الروسية إن منظمة العفو الدولية لم توثق "جرائم الإرهابيين في سوريا والعراق". وهذا القول غير صحيح أيضاً، وهو ما تثبته إصدارات عديدة لمنظمة العفو الدولية عن الجماعة المسلحة التي تُطلق على نفسها اسم "الدولة الإسلامية"¹².

الولايات المتحدة الأمريكية: ألمح المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية إلى أن منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات التي انتقدت الأفعال غير القانونية لروسيا في سوريا ربما تكون قد فعلت ذلك كجزء من حرب إعلامية دعماً للحكومة الأمريكية، حيث "انطلقت موجة من الاتهامات بعد تعرض مستشفى "أطباء بلا حدود" في قندوز (بأفغانستان) لقصف مأساوي شنته القوات الجوية الأمريكية". وتجدر الإشارة إلى أن منظمة العفو الدولية منظمة غير حكومية مستقلة ومحيدة، تجري بحثاً وتنظم حملات ضد الانتهاكات بغض النظر عن هوية مرتكبيها. وقد أدانت المنظمة الهجوم على مستشفى قندوز، ودعت إلى إجراء تحقيق مستقل بهذا الشأن، وبذلت جهوداً مكثفة داخل الولايات المتحدة وعلى المستوى الدولي من أجل الإعلان عن نتائج هذا التحقيق. كما وثقت منظمة العفو الدولية مراراً هجمات غير قانونية شنتها القوات المسلحة الأمريكية في أفغانستان وغيرها، ودأبت طيلة عقود على نشر تقارير عن انتهاكات حقوق الإنسان في الولايات المتحدة الأمريكية.¹³

تقليل المعلومات المنشورة الصادرة عن وزارة الدفاع

خلال المؤتمر الصحفي يوم 23 ديسمبر/كانون الأول 2015، شكّك المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية في قول منظمة العفو الدولية بأن الوزارة قللت من حجم المعلومات التي تصدرها فيما يتعلق بحملتها في سوريا عقب إسقاط طائرة مقاتلة روسية على أيدي القوات المسلحة التركية، يوم 24 نوفمبر/تشرين الثاني 2015. وقال المتحدث إن الحقيقة هي أن "وزارة الدفاع الروسية قد زادت من حجم المعلومات المنشورة". والواضح من خلال موقع الوزارة (www.syria.mil.ru) أنه خلال الفترة من 30 سبتمبر/أيلول إلى 22 أكتوبر/تشرين الأول 2015، كانت هناك تقارير بصفة

يومية عن الأنشطة العسكرية، أما خلال الفترة من 23 أكتوبر/تشرين الأول إلى 23 نوفمبر/تشرين الثاني، فكانت التقارير تصدر تقريباً يوماً بعد يوم. وخلال الفترة من 24 نوفمبر/تشرين الثاني إلى 22 ديسمبر/كانون الأول 2015، لم تُنشر تقارير سوى في ستة أيام.

الخلاصة

بالرغم من الملاحظات الراضية التي أبدتها وزارة الدفاع الروسية في مؤتمرها الصحفي، فقد أشارت السلطات الروسية في تصريحات أخرى يوم 23 ديسمبر/كانون الأول 2015 إلى أنها سوف "تتحقق من صحة" ادعاءات منظمة العفو الدولية.¹⁴ وقد أهابت منظمة العفو الدولية بالسلطات الروسية أن تترجم هذا النوع من الملاحظات إلى فتح تحقيقات مستقلة ونزيهة بخصوص جميع الحالات الواردة في تقرير المنظمة، وكذلك بخصوص جميع الحوادث الأخرى التي ورد عنها وقوع انتهاكات لقوانين الحرب. وطالبت المنظمة السلطات بضرورة الإعلان عن نتائج هذه التحقيقات، وتقديم المشتبه في تحملهم المسؤولية الجنائية إلى المحاكمة وفق إجراءات تنقيد بالمعايير الدولية، حيثما توفرت أدلة كافية يُعتد بها. ولكن، مما يدعو للأسف أنه لم يتم البدء في إجراء مثل هذه التحقيقات، على حد علم منظمة العفو الدولية.

وتكرر منظمة العفو الدولية دعوتها إلى السلطات الروسية بأن تنقيد تقيداً تاماً بأحكام القانون الدولي الإنساني ذات الصلة في تخطيط وتنفيذ أية ضربات جوية، وذلك بأن تضمن عدم استهداف المدنيين والأهداف المدنية، بما في ذلك المنازل والمرافق الطبية؛ وبأن تتخذ القوات المسلحة الروسية كل الاحتياطات الممكنة للحد من الأذى الذي يصيب المدنيين والضرر الذي يلحق بالأهداف المدنية، بما في ذلك إصدار تحذيرات فعالة للمدنيين الذين يُتوقع أن يتضرروا من شن هجمات وشيكة حيثما يكون ذلك ممكناً؛ وبضمان أن تكون المواقع المستهدفة أهدافاً عسكرية فعلاً؛ والالتزام الصارم بمبدأ افتراض الطابع المدني في حالة الشك، ولاسيما فيما يتعلق بالمرافق الطبية. كما يتعين على السلطات الروسية الكف عن أي استخدام للذخائر العنقودية، وعن استخدام القنابل غير الموجهة في محيط المناطق السكنية المكتظة بالسكان.

الهوامش

¹ منظمة العفو الدولية، "لم يتم تدمير أهداف مدنية: كشف النقاب عن بيانات روسيا بشأن ضرباتها في سوريا" (رقم الوثيقة: MDE 24/3113/2015)، ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/mde24/3113/2015/en/

² وزارة الدفاع لجمهورية روسيا الاتحادية، "تعليق وزارة الدفاع الروسية على التقرير الموجز لمنظمة العفو الدولية، وملخص لنتائج العملية التي نفذتها القوات الجوية الروسية في سوريا في الفترة من 18 إلى 23 ديسمبر/كانون الأول 2015"، بتاريخ 23 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12072315@egNews

وجميع المقتطفات من تصريحات المتحدث الرسمي باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف، مستمدة من هذا البيان.

³ وزارة الدفاع لجمهورية روسيا الاتحادية، "على مدى اليومين الماضيين، شنت طائرة من القوات الجوية الروسية في سوريا ضربات ضد منشآت مكشوفة من منشآت البنية الأساسية لتنظيم "الدولة الإسلامية" وتنظيم "جبهة النصرة" الإرهابيين"، (التاريخ غير مذكور، ولكن يُعتقد أنه 31 أكتوبر/تشرين الأول 2015)، مُتاح على الموقع:

eng.mil.ru/en/news_page/country/more.htm?id=12062400@egNews

⁴ وكالة "سبوتنيك" للأنباء، "طائرات سو-34 الروسية تستطيع أن تضرب بدقة أية أهداف أرضية لتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) في سوريا"، 2 أكتوبر/تشرين الأول 2015. مُتاح على الموقع:

<http://sputniknews.com/military/20151002/1027900140/russian-su-34-syria-isil-video.html>

وقد نُقل عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيغور كوناشينكوف قوله بأن "طائرات سو-34 قامت بتوجيه الضربات لأهداف محددة من علو يزيد على خمسة آلاف متر [حوالي 16400 قدم]... بدقة متناهية".

⁵ منظمة "هيومن رايتس ووتش"، استخدام واسع للذخيرة العنقودية الروسية في سوريا مؤخراً، 20 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.hrw.org/news/2015/12/20/russia/syria-extensive-recent-use-cluster-munitions

⁶ انظر، على سبيل المثال، فريق استخبارات النزاع، "وكالة "سبوتنيك" للأنباء وقناة "آر تي" (RT) الفضائية ووزارة الدفاع الروسية يعرضون صوراً لقنابل عنقودية في قاعدة حميميم الجوية"، 7 يناير/كانون الثاني 2016. مُتاح على الموقع:

citeam.org/sputnik-rt-and-russian-mod-expose-cluster-bombs-at-hmeimim-airbase/

⁷ مراسلة بالبريد الإلكتروني، 7 يناير/كانون الثاني 2016.

⁸ منظمة العفو الدولية، "المدنيون في مرمى النيران: النزاع بين جورجيا وروسيا" (رقم الوثيقة: EUR 04/005/2015)، نوفمبر/تشرين الثاني 2008. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/EUR04/005/2008/en/

⁹ "تحالف الذخائر العنقودية"، "مرصد الذخائر العنقودية 2015"، أغسطس/آب 2015. مُتاح على الموقع:

the-monitor.org/media/2135498/2015_ClusterMunitionMonitor.pdf

¹⁰ منظمة "هيومن رايتس ووتش"، "أوكرانيا: استخدام واسع للذخائر العنقودية"، 20 أكتوبر/تشرين الأول 2014. مُتاح على الموقع:

www.hrw.org/news/2014/10/20/ukraine-widespread-use-cluster-munitions

¹¹ انظر، على سبيل المثال، التقارير التالية لمنظمة العفو الدولية:

"أدلة دامغة على وقوع خسائر كبيرة بين المدنيين من جراء الضربات الجوية للتحالف بقيادة السعودية"، 8 مايو/أيار 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/05/yemen-mounting-evidence-of-high-civilian-toll-of-saudi-led-airstrikes/

"القبضة الخائفة القاسية للملكة العربية السعودية"، 21 مايو/أيار 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/05/saudi-arabia-s-cruel-stranglehold/

"ما مكان آمن للمدنيين": الضربات الجوية والهجمات البرية في اليمن" (رقم الوثيقة: MDE 31/2291/2015)، 18 أغسطس/آب 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/mde31/2291/2015/en/

"المجزرة البشرية لحرب المملكة العربية السعودية في اليمن"، 27 أغسطس/آب 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/08/the-human-carnage-of-saudi-arabias-war-in-yemen

"اليمن: لابد من إجراء تحقيق أممي عقب ستة أشهر من الدمار الذي حل بالمدنيين جراء ضربات قوات التحالف الذي تقوده السعودية"، 25 سبتمبر/أيلول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/09/yemen-un-inquiry-needed-as-civilian-lives-devastated-six-months-after-saudi-arabia-led-coalition-began-airstrikes/

"اليمن: دعوة إلى تعليق عمليات نقل الأسلحة إلى قوات التحالف وتحقيق المساءلة على صعيد جرائم الحرب المرتكبة"، 7 أكتوبر/تشرين الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/press-releases/2015/10/yemen-call-for-suspension-of-arms-transfers-to-coalition-and-accountability-for-war-crimes/

"أطفالنا يتعرضون للقصف: المدارس عرضة للهجمات في اليمن" (رقم الوثيقة: MDE 31/3026/2015)، 11 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/mde31/3026/2015/en/

"قصف المدارس من قبل التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية ما هو إلا اعتداء صارخ على مستقبل أطفال اليمن"، 11 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/12/bombing-of-schools-by-saudi-arabia-led-coalition-in-yemen/

¹² انظر، على سبيل المثال، التقارير التالية لمنظمة العفو الدولية:

"سورية: التعذيب المرّوع وعمليات القتل دون محاكمة في مراكز الحجز السرية التابعة للدولة الإسلامية في العراق والشام"، 19 ديسمبر/كانون الأول 2013. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2013/12/syria-harrowing-torture-summary-killings-secret-isis-detention-centres

"شمال العراق: المدنيون في مرمى النيران" (رقم الوثيقة: MDE 14/007/2014)، 14 يوليو/تموز 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/library/info/MDE14/007/2014/en

"تطهير عرقي على نطاق تاريخي: استهداف الدولة الإسلامية للأقليات بشكل ممنهج في شمال العراق" (رقم الوثيقة: 14/011/2014)، 2 سبتمبر/أيلول 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/MDE14/011/2014/en

"تلاميذ المدرسة المفرج عنهم يكشفون النقاب عن تعرضهم للتعذيب والترويب والقلق في أسر الدولة الإسلامية في سوريا"، 7 نوفمبر/تشرين الثاني 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/campaigns/2014/11/released-schoolboys-reveal-torture-fear-and-anxiety-in-is-captivity-in-syria

"الفرار من الجحيم: التعذيب والعبودية الجنسية في الأسر لدى الدولة الإسلامية في العراق" (رقم الوثيقة: MDE 14/021/2014)، 23 ديسمبر/كانون الأول 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/MDE14/021/2014/en

"جردة حساب: تسليح تنظيم الدولة الإسلامية" (رقم الوثيقة: MDE 14/2812/2015)، 7 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/mde14/2812/2015/en

¹³ انظر، على سبيل المثال، التقارير التالية لمنظمة العفو الدولية: "الولايات المتحدة الأمريكية: ليس لدي سبب للاعتقاد بأنني سأغادر هذا السجن حياً": استمرار الاحتجاز إلى أجل غير مسمى في غوانتانامو؛ 100 معتقل مضربون عن الطعام" (رقم الوثيقة: AMR 51/022/2013)، 3 مايو/أيار 2013. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/library/info/AMR51/022/2013/en

"الولايات المتحدة الأمريكية: "كان يمكن أن يصبح طفلاً جيداً": ولاية تكساس تستعد لإعدام ثالث مذنب شاب خلال شهرين" (رقم الوثيقة: AMR 51/027/2014)، 1 مايو/أيار 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/library/info/AMR51/027/2014/en

"مدفونون: العزل في نظام السجون الاتحادي في الولايات المتحدة الأمريكية" (رقم الوثيقة: AMR 51/040/2014)، 16 يوليو/تموز 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/library/info/AMR51/040/2014/en

"ثُركوا في الظلام: التقاعس عن المساءلة عن الإصابات في صفوف المدنيين من جراء العمليات العسكرية الدولية في أفغانستان" (رقم الوثيقة: ASA 11/006/2014)، 11 أغسطس/آب 2014. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/ASA11/006/2014/en

"الولايات المتحدة الأمريكية: الجرائم والإفلات من العقاب: ينبغي نشر التقرير الكامل للجنة مجلس الشيوخ بخصوص عمليات الاحتجاز السري لوكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية وضمأن المحاسبة عن الجرائم المؤتممة بموجب القانون الدولي" (رقم الوثيقة: AMR 51/1432/2015)، 20 إبريل/نيسان 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/amr51/1432/2015/en/

"أفغانستان: ينبغي التحقيق في قصف مستشفى قندوز الذي أسفر عن خسائر مؤسفة في الأرواح"، 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/latest/news/2015/10/afghanistan-bombing-of-kunduz-hospital-a-deplorable-loss-of-life-that-must-be-investigated/

"القنابل الأمريكية تضرب مستشفى لمنظمة "أطباء بلا حدود"، 3 أكتوبر/تشرين الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnestyusa.org/sites/default/files/emails/W1510EASHR1.html

"الولايات المتحدة الأمريكية: لقد اختفى وحسب من على وجه الأرض" (رقم الوثيقة: AMR 51/2992/2015)، 9 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

www.amnesty.org/en/documents/amr51/2992/2015/en/

وكذلك:

جوان مارينر، "كيف يجب أن تحقق الولايات المتحدة في واقعة الهجوم على المستشفى"، قناة "سي إن إن" (CNN)، 7 أكتوبر/تشرين الأول 2015. مُتاح على الموقع:

edition.cnn.com/2015/10/07/opinions/mariner-afghan-hospital-airstrike/

¹⁴ وكالة "سبوتنيك" للأنباء، "الكرملين يحقق في صحة اتهامات منظمة العفو الدولية"، 23 ديسمبر/كانون الأول 2015. مُتاح على الموقع:

sputniknews.com/russia/20151223/1032192565/russia-kremlin-validity-amnesty-international-claims-syria.html